

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

كما حدد حفظه الله لبرنامج العمل المخصص لتجسيد هذه المبادرة التاريخية ثلاثة محاور هي:

التصدي للعجز الاجتماعي في المدن والقرى.

تشجيع الأنشطة المتيحة للدخل القار والمدررة لفرص الشغل.

الاستجابة للحاجيات الضرورية للأشخاص في وضعية صعبة.

وتقرر في ضوء ذلك أن يتم التأهيل الاجتماعي ل 360 جماعة قروية الأشد خصاصة و250 من الأحياء الحضرية الفقيرة، وأن يخضع تنفيذ المبادرة لثلاث مسارات تضمن لها النجاح من حيث التوقيت وترتيب مسلسل الأجراء، وتتجلى هذه المسارات فيما يلي:

المدى القصير: تكليف الحكومة بإعداد خطة عمل متكاملة تستجيب للأهداف المسطرة .

المدى المتوسط: جعل استحقاقات 2007 فرصة لتباري مشاريع ملموسة لتجسيد المبادرة .

المدى البعيد: الارتقاء بمؤشرات التنمية البشرية للمملكة إلى مستوى البلدان المتقدمة .

ووفقا للرؤية الحكيمة لجلالة الملك، فهذه المبادرة رغم ثقل محتواها وجسامته الجهود التي تتطلبها، والمشاريع الكبرى التي تتضمنها، فهي لن تكلف مقادير خيالية تفوق الإمكانيات وتتجاوز الطاقات، إذ سترصد لها اعتمادات كافية قارة، ودائمة من الميزانية العامة للدولة، وسيتم التنفيذ دون اللجوء إلى فرض أية ضرائب أو تحملات جبائية جديدة .

ورغبة من العاهل الكريم في تأصيل الديمقراطية وجعلها أداة للتشاور والحوار عند البحث في أفق المصالح العليا للبلاد قال جلالتة في سياق نفس الخطاب السامي:

ندعو الحكومة إلى اعتماد مقاربة تقوم على الإصغاء والتشاور مع كل القوى الحية للأمة، من أحزاب سياسية، ومنظمات نقابية، وجماعات محلية، وهيئات المجتمع المدني، وقطاع خاص . وحتى المواطنين الذين لهم خبرة وغيره في مجال التنمية. كما ندعوها إلى نهج خطة عمل، تركز على مبادئ حسن التدبير، من مسؤولية وشفافية، وقواعد الاحترافية، مع إشراك واسع للمواطنين، وتحديد عقلنة مجال تدخل المؤسسات، والأجهزة العمومية . فضلا عن المتابعة والتقييم المستمرين للمنجزات .

أكد جلالتة على تشبعه بثقافة التقييم والمحاسبة التي تلزم المتابعة المسؤولة لكل المنجزات الوطنية، وذلك بقوله حفظه الله: "وتشبعنا منا بثقافة التقييم والمحاسبة لكل الفاعلين، في قيامهم بمسؤولياتهم، التي نحرص على ترسيخها في تدبير الشأن العام، فإننا نحدد مدة السنوات الثلاث المقبلة، كموعده لتقييم نتائج هذه المبادرة الجديدة، وما سنقرزه من تغيير إيجابي ملموس، في حياة المواطنين".

وإلى جانب ذلك، أكد جلالة الملك على جملة من المواقف الرصينة

### محضر الجلسة 453

**التاريخ:** الخميس 7 جمادى الأولى 1426 موافق 14 يوليوز 2005  
**الرئاسة:** المستشار السيد المصطفى عكاشة. رئيس مجلس المستشارين

**التوقيت:** 35 دقيقة. ابتداء من الساعة الواحدة و50 دقيقة بعد الزوال

**جدول الأعمال:** اختتام الدورة الربيعية. (أبريل 2005)

#### السيد رئيس الجلسة

إلى سمحتو سننتقل إلى جلسة الاختتام. 5 دقائق؟ السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يقترح علينا أن ننتظر 5 دقائق حتى يحضر جميع السادة الوزراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير الأول

حضرات السيدات والسادة الوزراء

حضرات السيدات والسادة المستشارين

يسعدني أن أختتم أعمال هذه الدورة بالإشارة إلى ما تميزت به الفترة التي فصلتنا عن اختتام الدورة السابقة من أحداث كان لا بد وأن تؤثر بوضوح في صيرورة الحياة السياسية الوطنية وتجلياتها الاقتصادية والاجتماعية، ولعل أبرز هذه الأحداث إطلاق المبادرة الملكية بخصوص التنمية البشرية، والتي شكلت إطارا عمليا يستجيب لمتطلبات وطنية لاتقبل الإرجاء .

ولكننا نعلم أن جلالة الملك محمد السادس حفظه الله يولي اهتماما خاصا بالقضايا الاجتماعية، إذ يضعها على رأس أولوياته، ويخصص لها الأغلب من وقته وجهده، يقينا من جلالتة أن تفاقم أفات الفقر والعوز واتساع الفوارق والأمية والمرض ينخر جسد المجتمع ويحط من فعاليته ويمس بسلامته، وهو ما يفرض على الجميع التعبئة الشاملة والتسلح بالحزم والعزيمة لمواجهة الموقف .

وفي الخطاب السامي ليوم 19 ماي الماضي أبرز جلالتة أربع منطلقات مرجعية لمبادرته السديدة، وهي :

الاستناد على المعطيات الموضوعية للإشكالية الاجتماعية.

التنمية الفعالة والمستدامة لا يمكنها أن تتحقق إلا بسياسات عمومية مندمجة.

اعتماد خيار الانفتاح للانخراط في عالم يشهد تحولات متسارعة.

استخلاص العبر من تجارب محاربة الفقر والإقصاء.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

بموجبه في تحويل منشآت عامة إلى القطاع الخاص، وذلك بحذف شركة القطن بسطات "سيطافيل" نظرا للخلل الذي عرفته الوضعية المالية لهذه المؤسسة والصعوبات التي واجهتها في تمويل أنشطتها، وتم البت أيضا في مشروع قانون يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية 1999-2000

ومشروع قانون يتعلق بتغيير القانون المحدث بموجبه المكتب الوطني للمطارات .

وبخصوص مشروع القانون المتعلق بالموانئ وبإحداث الوكالة الوطنية للموانئ وشركة استغلال الموانئ، فهو يعزز الترسنة القانونية التي تهم إصلاح كل القطاعات المرتبطة بالنقل ويتوخى التنظيم الجديد تحقيق الأهداف التالية :

تحديد طرف تدبير واستغلال الموانئ .

منح الهيئات التي يعهد إليها القيام بالأنشطة المينائية المرونة الضرورية لتدبير ناجع وفعال للقطاع .

تمكين موانئ المملكة من الوسائل الضرورية لرفع وتحسين تنافسيتها وإنتاجيتها وفعاليتها .

وضع زهن إشارة الفاعلين الإقتصاديين بنيات تحتية مينائية وتجهيزات فعالة .

تشجيع وتطوير التدخل التدريجي للقطاع الخاص في ميدان بناء واستغلال الموانئ .

وفي إطار إعادة هيكلة هذا القطاع تناول مشروع القانون إحداث هيئتين جديدتين وهما:

الوكالة الوطنية للموانئ التي سيعهد إليها أساسا بمهام السلطة .

شركة استغلال الموانئ تتكلف مع متعهدي ومستغلي الموانئ بمهام ذات طابع تجاري .

وفي إطار تركية إعلان أكدير الصادر في 8 ماي 2001 والمندرج ضمن تصور المغرب لإقامة أسلوب نمونجي لتعاون جنوب ؟ جنوب، ستشرف الدخول في منطقة التبادل الحر على المستوى الأورومتوسطي، بحث المجلس مشروع قانون يوافق بموجبه من حيث المبدأ على مصادقة المملكة المغربية على إقامة منطقة للتبادل الحر بين الدول العربية المتوسطة الأربع وهي المغرب وتونس ومصر والأردن، والتي تظل مفتوحة في وجه الدول العربية المتوسطة الأخرى، وفي نطاق تحرير المبادلات وتشجيع الاستثمارات فيما بينها، وجعل مجالها الاقتصادي أكثر اندماجا وجذبا للاستثمارات الخارجية .

كما صادق المجلس على أربعة مشاريع قوانين يوافق بموجبه من حيث المبدأ على مايلي:

تصديق اتفاق المقر الموقع بالرباط بين حكومة المملكة المغربية والبنك الأوروبي للاستثمار .

والتوجهات السلمية التي تثبت عمق الإشعاع وقوة الإقناع لدى جلالاته في المحافل الوطنية والدولية، وهو ما يزيد شعبه حبا ووفاء لشخصه وتعلقا وتمسكا بالعرش العلوي الشريف .

وإنها لمناسبة نجد فيها التفافنا حول المؤسسة الملكية التي قيض الله لها أن تظل شامخة، مرفوعة فوق رؤوس المغاربة، ساكنة في قلوبهم وعقولهم منذ أن أشرقت شمس الإسلام على هذه الربوع، وبطبيعة الحال فلن يجادل في ذلك سوى من غلبه التهور والتطرف الأعمى والخروج على الإجماع الوطني .

إن مقدسات الوطن التاريخية والخالدة تستحثنا على الوقوف صفا واحدا في وجه الانحرافات أيا كان مصدرها، حتى لا تكون أرواح شهداء الفداء والحرية والوحدة الترابية ذهبت سدى، وحتى نستعيد من جديد القوة اللازمة التي نحتاجها لمواجهة التحديات المفروضة على عالم تختلط فيه ظروف نهج العولة بالخصوصيات الذاتية والإقليمية التي تنبئ بعدد من السباقات المحمومة لا يدري أحد لمن سيكون فيها السبق .

وعليه، فنداء الضمير يدعونا للحفاظ على كيان الأمة وتوطيد أركانها، ونشر قيم التسامح والسلام والإخاء التي حملها الإسلام للبشرية ليقبها شرور الفرقة والتنازع، علينا أن نتفهم دورنا في إطار من الاعتدال والوسطية والالتزام بالشرعية الوطنية المتمثلة في احترام المقدسات التي أخلص لها وضحي من أجلها أسلافنا .

حضرات السيدات والسادة

لقد شهدت الدورة البرلمانية المنتهية نشاطا ملحوظا على مستوى التشريع ومراقبة عمل الحكومة، اتسم بمجهود مضمّن بذلته مختلف الفرق البرلمانية سواء منها المنتظمة في صف الأغلبية المساندة للحكومة أم المعارضة لها، حيث تعددت الاجتماعات والمشاورات وطرحنا التعديلات والتوصيات التي كانت تفضي إلى قدر من التوافق أحيانا أو إلى تمسك كل طرف بموقفه أحيانا أخرى .

ومن أبرز النصوص المطروحة خلال الدورة مشروع قانون إحداث الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجيستكية وحل المكتب الوطني للنقل الذي ظل يحتكر قطاع النقل الطرقي للبضائع منذ صدور ظهير 12 نوفمبر 1963، ومشروع القانون المتعلق بتهيئة ضفتي أبي رقرق، والذي يتضمن إحداث مؤسسة عمومية تحت اسم "وكالة تهيئة ضفتي أبي رقرق" تخضع لوصاية الدولة بمراقبتها المالية، وتتولى السهر على خلق فضاء سياحي وترفيهي يضيفي على الضفتين مسحة جمالية جذابة. كما تدارس المجلس نصوصا لا تقل أهمية عن ذلك، منها مشروع القانون المتعلق بمؤسسة الائتمان والهيئات الاعتبارية في حكمها، ومشروع القانون الغير والمتم بموجبه الظهير الشريف المعتبر بمثابة قانون يتعلق بهيئة الأطباء الوطنية، ومشروع القانون الغير للمادة 75 من القانون المتعلق بمزاولة مهنة الطب .

وكان المجلس قد بت في مشروع قانون يقضي بتغيير القانون المأذون

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

تصديق اتفاقية إنشاء المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

تصديق المغرب على الاتفاقية - الإطار للتمويل المتعلقة بتنفيذ التعاون المالي والتقني في إطار برنامج "ميديا" وفي إطار التمويلات الأخرى للبنك الأوروبي للاستثمار في البلدان المتوسطة الشريكة .

تصديق المغرب على التصريح الوزاري بشأن تجارة المواد الخاصة بتقنيات الإعلام الموقع بسنغافورة .

وإذا كان المجلس قد صادق على كل هذه النصوص بما يتراوح بين الإجماع والأغلبية، فإن نصوصاً أخرى توصل بها المجلس مؤخراً وتمت إحالتها على اللجان الدائمة قصد دراستها ومناقشتها والتصويت عليها لتعرف وجهتها في آجال لاحقة نحو الجلسات العامة حتى تحسم في أمرها.

وفيما يخص جانب مراقبة عمل الحكومة يجدر القول إن الحصيلة كانت إيجابية للغاية، فالأسئلة الشفوية المطروحة بلغ عددها 387، وعدد الأسئلة الجاب عنها 260، منها 84 سؤالاً أنياً و 176 سؤالاً عاديًا، في حين أن عدد الأسئلة الكتابية المطروحة 63، أجيب عن 39 منها.

وقد همت هذه الأسئلة مختلف القطاعات والاهتمامات والأحداث اليومية، إلى جانب اعتبارها وسيلة تم توظيفها لمحاسبة الحكومة ومراقبة تدبيرها لعدد من مرافق الدولة وتسجيل عدد من المخالفات التي تؤثر سلباً على عمل الحكومة. في بعض جوانبه .

وعقدت اللجان الدائمة عدداً من الاجتماعات التي خصصتها لعروض ألقاها عدد من الوزراء حول مواضيع تتصل بالقطاعات التي يتحملون مسؤوليتها، حيث اتسع النقاش وتشعبت مسالكه بحثاً عن الحلول لقضايا تأخذ باهتمام الرأي العام الوطني .

كما نظمت بعض الفرق واللجان الدائمة أياماً دراسية لتعميق البحث في عدد النصوص المطروحة، واستنارت فيها بأراء الخبراء والمختصين من داخل المجلس وخارجه، وسهرت على ترتيب زيارات ميدانية إلى عدد من المؤسسات العمومية والخاصة للإطلاع عن كثب على أوضاعها وسير العمل بها .

### حضرات السيدات والسادة

يواصل مجلسنا الموقر جهوده المثمرة في مجال الدبلوماسية البرلمانية، وقد جند لهذه الغاية إمكاناته المتوفرة ليكون تمثيل المغرب مشرفاً لهويته وموقعه والدور المتزن الذي يقوم به في محيطه الجيوسياسي من جهة، والدفاع عن وحدة التراب الوطني والعمل على تمتين العلاقات وتنويع واجهاتها مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة .

وقد استقبلنا في هذا الإطار، ومنذ مستهل الدورة البرلمانية الربيعية كلا من السيد رئيس مجلس الشيوخ لجمهورية مدغشقر الذي رافق فخامة الرئيس الملقاشي في زيارته الرسمية لبلادنا، والسيد رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية الكونغو الديمقراطية الذي لبي دعوتنا وزارنا

على رأس وفد هام، والسيد رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية الشيلي الذي لبي بدوره الدعوة التي كنا قد وجهناها له فور انتخابه في مطلع السنة الجارية، والسيدة رئيسة البرلمان الأندلسي التي تربطنا مع منطقتها الواقعة في الجنوب الإسباني وشائج التاريخ المشترك والموروث الحضاري، وأجريناً مع هؤلاء السادة الرؤساء مباحثات سادتها روح التفاهم والتقارب والتطابق الملحوظ في وجهات النظر، والرغبة المشتركة في وضع قواعد ثابتة للتعاون البرلماني فيما بيننا .

كما استقبلنا كلا من دولة السيد رئيس مجلس الوزراء في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، والسيد الوزير الأول في جمهورية غينيا الاستوائية الصديقة، وانصب الحديث معهما على تعميق أواصر التعاون والأخوة التي تميز علاقاتنا الثنائية المزدهرة باستمرار .

وزار المغرب ضيوف آخرون عقدنا معهم جلسات عمل تناولنا فيها سبل تقوية الصلات مع مؤسساتهم، ومن هؤلاء، وفد من لجنة الدفاع والأمن بمجلس فيدرالية روسيا، ووفد من مجموعة الصداقة البرلمانية بين مجلس الشيوخ الفرنسي ومجلس المستشارين المغربي، ووفد من مجلس الشيوخ المكسيكي، ووفد من الغرفة السفلى للبرلمان التشيكي .

وزارنا السيد رئيس منتدى البرلمانات العالمية للسكن بهدف انطلاق الاستعدادات التي يتطلبها عقد المنتدى البرلماني العالمي الخامس للسكن الذي ستحتضنه بلادنا من 10 إلى 12 نوفمبر القادم، والذي سيكون لجلسنا شرف تنظيمه واستضافته، ولي اليقين أنه بفضل تضافر جهود الجميع ستحقق هذه التظاهرة نجاحها المأمول .

ولتأكيد انفتاحنا على المؤسسات الدولية ذات الصلة بتفعيل النصوص التشريعية، استقبلنا كلا من السيد رئيس المحكمة الدستورية بجمهورية مصر العربية الشقيقة صحبة وفد من كبار قضاة المحكمة، والسيد رئيس الاتحاد الدولي للتوثيق الذي كان مرفوقاً بأعضاء اللجنة الإفريقية للاتحاد وممثلين عن هيئات التوثيق العصري بالمغرب .

ومن جانب آخر توجهت على رأس وفد هام إلى جمهورية كولومبيا، حيث قمت بزيارة عمل تلبية لدعوة كريمة تليقتها من السيد رئيس مجلس الشيوخ بهذا البلد الصديق، وقد توجهت هذه الزيارة بصحبة بيان مشترك، مما ورد فيه، اعتبار النزاع المفتعل في المنطقة ثنائياً بين المغرب والجزائر، وهو يتطلب فتح الحوار بين الطرفين للبحث عن حل سلمي وعادل ودائم ملف الوحدة الترابية في إطار احترام سيادة المغربية .

وشاركت وفود من المجلس في عدد من المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات التي تمت على المستويات الجهوية والقارية والدولية، كان منها الدورة 12 للاتحاد البرلماني الدولي بمانيلا، والدورة 13 للجنة الإفريقية للجمعية البرلمانية الفرنكوفونية بنواكشوط، والدورة الربيعية لجمعية الحلف الأطلسي بسلفونيا، والجمع العام الثالث للجمعية الدولية للبرلمانيين لتكنولوجيا الإعلام ببرازيليا، واجتماع لجنة القضايا السياسية والأمن وحقوق الإنسان والثقافة التابعة للجمعية البرلمانية الأوروبية، واجتماع لجنة رفع مستوى المعيشة وتبادل الخبرات بين

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

وتقديرًا مني لموظفي هذا المجلس بكل درجاتهم وصفاتهم الإدارية، فقد جعلت مسك ختام كلمتي أن أتقدم إليهم بتحيات الامتنان والوفاء على ما يقدمونه من تضحيات أثبتت بالفعل أنهم يشكلون فريقًا متكاملًا يعمل في الخفاء والعلن من أجل تدعيم مؤسستهم، وسنعمل من جانبنا على مواصلة تشجيعهم على الانخراط في التكوين المستمر الذي تعددت برامجه وتنوعت اتجاهاته بشكل غير مسبوق، ونرى في ذلك السبيل نحو سقل المهارات وتوسيع المدارك والتعرف أكثر على ما استجد في أساليب الإدارة الحديثة .

اللهم اجعلنا من هؤلاء الذين قال فيهم سبحانه وتعالى: " أولئك على هدى من ربهم، وأولئك هم المفلحون " صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

### السيد رئيس الجلسة:

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين ليتلو علينا البرقية الموجهة بهذه المناسبة الى حضرة صاحب الجلالة نصره الله.

### المستشار السيد أحمد أخميس، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

برقية مرفوعة إلى الجنب الشريف

أسماءه الله وأعز أمره

إلى حضرة أمير المؤمنين، جلالة الملك الهمام

سيدي محمد السادس نصركم الله وشد أزركم بعونه ورضاه

نعم سيدي أعزكم الله

وبعد، أشرف والدورة الربيعية تختتم أعمالها، أن أرفع لسديكم العالية بالله أصالة عن نفسي وباسم كافة أعضاء مجلس المستشارين آيات الولاء المتجدد، المشفوعة بمشاعر الوفاء والإخلاص والتعلق بأهداب عرشكم المجيد الذي حمل أمانة إعلاء راية الدين الإسلامي الحنيف فوق هذه الربوع، منذ حل بها الفاتحون والدعاة الذين قدموا أرواحهم فداء لكلمة الحق، بما تختزله من معاني التضحية والبطولة النادرة، وما تخترنه من قيم الفضيلة والوسطية والاعتدال والاجتهاد الرشيد.

وإنكم يا مولاي، لتقدمون النموذج الأمثل للقيادة الحكيمة والريادة السديدة، وقد أهلكم الله لذلك بفضل ما حباكم به من عمق الوعي وقوة الاستيعاب وواسع العلم والمعرفة بظروف وأحوال رعيتم التي لم تفتأ تعبر عن ثقافتها حول جلالتم وسيروها وراء خطواتكم واقتنائها لحسن مساعيتكم، وعلى الأساس فقد استرعت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعلنت عنها في خطابكم السامي يوم 19 ماي المنصرم الاهتمام الأوفر والارتياح الكبير لما تضمنته من أهداف وغايات ترمي إلى التصدي لمظاهر العجز الاجتماعي، وتشجيع الأنشطة المتاحة للدخل القار والمدرة لفرص الشغل، وتقليص الفوارق، وتأهيل العديد من الجماعات القروية والرفع من مستوى العيش في العديد الآخر من الأحياء الحضرية.

الاجتماعات المدنية التابعة بدورها لنفس الجمعية، وقد انعقد الاجتماعان معا في بروكسيل .

كما شارك المجلس في الندوة البرلمانية حول تطبيق الدول العربية لاتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة الفساد المنعقدة بالقاهرة والمنتدى الإقليمي للأجهزة العليا للرقابة المالية المغربية بتونس، والدورة السنوية 14 للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا التي احتضنتها واشنطن، والدورة السادسة لمجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي بتونس، والدورة 46 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بالجزائر، وقد تم خلال هذه الدورة كما هو معلوم انتخاب أخينا المستشار السيد محمد الجوهري رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية رئيسا للهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان بإجماع الوفود المشاركة .

وأذكر هنا بزيارة العمل التي قام بها وفد من مجموعة الصداقة بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الإسباني إلى الجارة الإيبيرية، حيث كانت مناسبة لفتح باب الحوار البرلماني بين البلدين حول مختلف القضايا والملفات التي كانت تحتاج إلى مبادرات من هذا القبيل يطبعها الوضوح والصراحة، وفي إطار من حسن الجوار والاحترام المتبادل، ونحن ننتظر من جانبنا أن تتعدد هذه الزيارات من الطرفين، وأن يسبقها اتخاذ الترتيبات اللازمة حتى تبلغ الأهداف المرجوة منها .

### حضرات السيدات والسادة

مرة أخرى، أجدني مقدرًا الجهود التي يقوم بها السادة أعضاء مكتب المجلس، وإلى جانبهم السادة رؤساء الفرق والسادة رؤساء اللجان الدائمة في سبيل الارتقاء بأداء مجلسنا الموقر وتطوير آلياته ورفع مردوديته بالشكل المرغوب، وهو ما يتوازى مع ما نلمسه في السيد الوزير الأول من رحابة الصدر واتساع الأفق وحسن التعامل، وأخص بشكري السادة أعضاء الحكومة، ولاسيما منهم السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان الذي يسترخص كل وقته وجهده من أجل التشاور والتنسيق في كل ما يكفل للنشاط البرلماني المزيد من العطاء كما وكيفًا .

وأتوجه بالمناسبة إلى وسائل الإعلام بما هي جديرة به من تنويه على ما تخصصه لأعمالنا من تغطية وتحليل وتعليق ومتابعة، وأحيي في السيد وزير الاتصال حرصه على إخراج مشروع إحداث قناة تلفزيونية برلمانية إلى حيز التنفيذ في أجال قريبة، وسنكون له مساندين ومشاركين، ومرحبين بهذا المسعى النبيل، وأزف إليكم بالمناسبة صدور العدد التجريبي من مجلة مجلس المستشارين التي نأمل أن تكون محاولة جادة للإسهام في تعزيز الإعلام البرلماني، وخلق حلقة وصل داخل المجلس وخارجه، وقد أبدى لي أعضاء أسرة تحرير هذه المجلة الفتية استعدادهم لتقبل كل ملاحظاتكم وتصوراتكم التي يرون فيها تحفيزًا معنويًا لهم حتى يعملوا على تحسين مستوى منتوجهم مستقبلاً.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

والحضارات، ناهجا سبيل الحوار والتعبير بحرية عن الرأي والرأي الآخر، ليحقق بذلك نقلته التاريخية نحو المزيد من التنمية والتقدم والازدهار .

حفظكم الله يا مولاي بما حفظ به الذكر الحكيم، وأقر عينكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب مولاي الحسن، وسائر أفراد العائلة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب لخير الدعاء، والسلام على جنابكم العالي بالله ورحمة منه تعالى وبركاته.

خديم الأعتاب الشريفة

**مصطفى مكاشه**

رئيس مجلس المستشارين

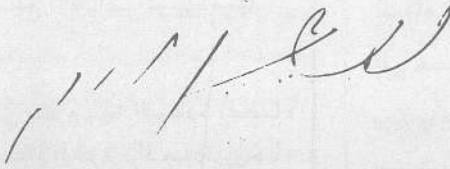
**السيد رئيس الجلسة:**

باسم السيدة والسادة أعضاء المجلس أتقدم بالشكر للسيد الوزير الأول وللسيدة والسادة الوزراء على حضورهم ومشاركتهم في هذه الجلسة الختامية لهذه الدورة. كما أشكر السادة المستشارين على مثابرتهم في هذه الجلسة رفعت الجلسة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وعلى مستوى رعاية الحقل الديني وتدبير شؤونه وتوجيه أموره، فقد بادرتم بوصفكم أمير المؤمنين في خطابكم الموجه إلى أعضاء المجلس العلمي المنعقد بفاس، برسم الدور المنوط بأصحاب الفضيلة العلماء في مجال نشر الفهم الصحيح لأحكام الشريعة السمحاء في ضوء المذهب المالكي، وأعدتم للإفتاء هيئته وحركيته عند الاقتضاء، في إطار من التنظيم المحكم والتأطير المسؤول.

وإننا في مجلس المستشارين لنثمن هذه المبادرات البناءة، في نفس الوقت الذي نؤكد فيه عن تجددنا الدائم للاستمرار فيما جبل عليه أجدادنا وأباؤنا من التشبث بمقدسات البلاد، والوقوف في وجه كل من تسول له نفسه المس بها أيا كان مصدره أو مرجعه، كما نساند كل ما تتخذونه من حكمة وحزم في سبيل معالجة ملف وحدتنا الترابية، في إطار إيجاد حل سلمي متفاوض عليه، يراعي في المقام الأول الحفاظ على السيادة المغربية الممتدة من طنجة إلى الكويرة.

وسيظل المغرب بحول الله يحظى بمكانته المرموقة في محيطه الجهوي، وعلى الصعيدين القاري والدولي، رائدا في الديمقراطية والتنوع الفكري والحضاري والحريات العامة وحقوق الإنسان كما هو متعارف عليها عالميا، سيظل حلقة وصل بين مختلف الثقافات



رئيس مجلس المستشارين

مصطفى مكاشه